المقالة البحثية

الشواهد التوثيقية في قاموس الخليل

سمسو جيء لينج مافلي ميكونج* محمد لطفي أوما* عماد الدين مخلوف* إبراهيم تيه هي**

**محاضر ببرنامج الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية والآداب، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فطاني*

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعريف بقاموس الخليل، ومؤلفه، وإجراء دراسة معجمية في شواهده التوثيقية من حيث مفهومها وأهميتها وأنواعها في المعاجم العربية، ودراسة إحصائية في تلك الشواهد التي وردت في قاموس الخليل بأنواعها المختلفة ؛ وذلك لمعرفة نوعية الشواهد وكميتها التي جاءت في ثنايا القاموس. ويتبع هذا البحث المنهجين الوصفي التحليلي والإحصائي. وقد انحصرت حدود البحث بدراسة وإحصاء الشواهد التوثيقية الواردة في قاموس الخليل. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها: تم التوثيق في قاموس الخليل بالشواهد اللغوية المتنوعة قرآنًا، وحديثًا، وشعرًا ونثرًا. وجملة الشواهد القرآنية الواردة في القاموس حيث بلغت 1030 شاهداً، وأن أكثر الأبواب توثيقاً بالقرآن باب (الشين) إذْ بلغ مجموع شواهده القرآنية 88 شاهداً، ويليه باب (الصاد) 87 شاهداً، ثم باب (العين) 78 شاهداً، أما أقل الأبواب توثيقاً بالقرآن الكريم فهو باب (الياء) و(الظاء)؛ إذ ورد في كل منهما شاهد واحد فقط من الشواهد القرآنية. أما الشواهد الحديثية الواردة في القاموس فبلغ عددها 153 حديثاً. وأن أكثر الأبواب توثيقا بالحديث باب الخاء؛ حيث تم التوثيق فيه بما يقرب من 22 حديثاً، ويليه باب العين؛ حيث بلغ مجموع شواهده الحديثية 21 حديثاً. أما الشواهد الشعرية التي وردت في القاموس حيث بلغ عددها 9 شواهد، وأن أكثر الأبواب توثيقا بالشعر باب الشين؛ حيث بلغ مجموع شواهده الشعرية فيها 3 شواهد، ويليه باب الصاد؛ حيث بلغ شاهدين من الشواهد الشعرية، ثم يليه أبواب الباء، والزاي، والضاد، والواو؛ حيث بلغ عددها في كل منها شاهد واحد. وأما ماعدا تلك الأبواب فلم يوثق فيها أيّ مدخل بالشعر العربي. أما الأبواب التي تم التوثيق فيها بالشواهد النثرية باب الباء، والزّاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والعين،

والفاء، والكاف، والميم، والواو، والهاء؛ حيث تم التوثيق فيها بما يقرب من 45 شاهداً. وأن أكثر الأبواب توثيقاً بالمنثور باب العين؛ حيث بلغت شواهده النّثريّة 10 شواهد، ويليه باب السين حيث بلغ عددها 8 شواهد، ثم باب الباء حيث بلغ مجموعها 7 شواهد. أما باب الهمزة، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والراء، والطاء، والظاء، والغين، والقاف، واللام، والنون، والياء؛ فلم يوثق فيها أي مدخل بالكلام المنثور.

الكلمات المفتاحية: الشواهد، التوثيقية، قاموس الخليل

RESEARCH

Documenting the evidence of the Al–khalil Dictionary

Samsu Chehleng Maplee Mekong* Muhammadlutfi Uma* Emad Eldin Makhlouf* Ibrahem Tehhae**

** Lecturer in the Master and Doctoral Program in Arabic Language and Literature, Faculty of Liberal Arts and Social Sciences, Fatoni University.*

Abstract

This research aims to introduce the Al-Khalil Dictionary and its author, conduct a lexical study of its documentary evidence in terms of its concept, importance and types in Arabic dictionaries, and a statistical study of the evidence that was mentioned in the Al-Khalil Dictionary of its various types. This is to know the quality and quantity of evidence included in the dictionary. This research follows descriptive analytical and statistical methods. The limits of the research were limited to studying and counting the documentary evidence contained in the Al-Khalil dictionary. The researcher reached several results, the most important of which is: Various linguistic evidence, including the Qur'an, Hadith, poetry and prose, was documented in the Al-Khalil Dictionary. The total number of Quranic evidences mentioned in the dictionary reached 1030 evidences. The most documented chapter in the Qur'an is the chapter on (Al-Shain), with the total number of Qur'anic evidencesreaching 88 witnesses, followed by the chapter on (Al-Sad) with 87 witnesses, then the chapter on (Al-Ayn) with 78 witnesses. As for the least documented chapter in the Holy Qur'an, it is the chapter on (Al-Yā') and (Al-Da'). Only one Qur'anic witness is mentioned in each of them. As for the hadith evidence contained in the dictionary, their number reached 153 hadiths. The most documented chapter in the hadith is the chapter on Kha; Nearly 22 hadiths have been documented in it, followed by Bab al-Ayn; The total number of hadith evidence reached 21 hadiths. As for the poetic evidence mentioned in the dictionary, their number reached 9, and the most documented chapter in poetry is the "Shin" chapter. The total number of poetic evidences in it reached 3, followed by Bab al-Sad; Where he reached two poetic witnesses, then followed by the chapters of the ba, the za, the dha, and the waw. The number of evidences in each of them was one. Other than these chapters, no introduction to Arabic poetry has been documented. As for the chapters that have been documented with prose evidence, the chapter on the ba, the za'i, the syen, the shin, the sad, the dhaad,

the ain, the fa, the kaf, the meem, the waw, and the ha; It was documented by approximately 45 evidences. The most documented chapter on the scattered is the chapter on the eye. His prose evidence reached 10 witnesses. It is followed by Chapter Al-Sin, which has 8 evidences, then Chapter Al-Ba, which has a total of 7 evidences. As for the chapter on the hamza, ta, tha, ji, ha, kha, dal, dha, ra, ta, tha, ghayn, qaf, lam, nun, and yaa; No mention of prose words has been documented.

Keywords: evidence, documentation, the Al-Khalil dictionary

المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على المصطفى، وعلى آله وأصحابه ومن اقتدى وبعد:

الحمد لله القائل: ﴿ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ الآية: 5 من سورة العلق. والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم وسحر البيان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وسار على نهج خطاه إلى يوم الدين.

إن علم المعاجم فرع من فروع علم اللغة، يقوم بتصنيف ودراسة مفردات اللغة، بالإضافة إلى شرح معناها أو دلالتها المعجمية، ومن هنا يبرز الفرق بين علم المعاجم وصناعة المعاجم؛ فصناعة المعاجم فرع تطبيقي لعلم المعاجم؛ لأن صناعة المعجم تقوم على تلك الأصول التي تقوم عليها أنواع المعاجم ونظم ترتيب المفردات، وشرحها داخل المعجم، وهذا يعني أن علم المعاجم علم نظري يدرس المعنى المعجمي وما يتصل به عن جهات الدلالة وعلاقتها، في حين أن فن صناعة المعجم هو علم تطبيقي يختص بصناعة المعجم، ولكن علماء اللغة يستعملون مصطلح علم المعاجم للدلالة على الفرعين معاً. (سيمسو، 2014م: 1)

ويقصد بالشواهد ذلك النص أو العبارة التي تؤيد معنى المدخل وتنقل الكلمة من العزلة والجمود إلى سياق فعلي حي. ومن هذا المنطلق ضرورة البحث في أهمية الشواهد التوثيقية في حقل التأليف المعجمي. (الودغيري، عبد العلي. 1989م: 30).

فمن الضروري أن يلحق شرح كل مدخل عربي بالشواهد التوضيحية من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشعر والأمثال، والتعبيرات الاصطلاحية، والعبارات التي اصطنعها المؤلف، والمعلومات الموسوعة، وأما الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشعر، فتعد من الشواهد الضرورية التي لا بد من إيرادها في المعجم العربي للتوثيق والتوضيح. ومن الضروري لكل معجمي أن يلم بتلك الشواهد التوثيقية التوضيحية.

وتتجلى أهمية الاستشهاد بالشواهد في أنها هي السبيل الوحيدة التي نستطيع بها أن نخرج الكلمات والألفاظ من العزلة والانفراد؛ لأن الكلمة لا تحيا حياتها منعزلة عن النص، وتستخدم كذلك للتدليل على أن الكلمة أو معنى من معانيها موجود فعلاً في اللغة، ولأهميتها في الصناعة المعجمية اعتنى بها المعجميون قديماً؛ إذ يعد العرب من أوائل من استخدم الأمثلة والشواهد الشعرية والنثرية. (حنفي، 2011م: 205)

المبحث الأول: قاموس الخليل

أولا: مؤلفه

اسمه: حنفي بن الحاج دوله، وكنيته: أبو عبد الله. ومولده: ولد سنة 1968م، الموافق 1389هـ، في قرية بانجور ضواحي مدينة كوتا بارو بمحافظة كلنتن دار النعيم ماليزيا. ونسبه: نسبه أصلاً من الشعب الملايوي، وجنسيته الحالية ماليزي. (سيمسو، 2014م: 102)

نشأته وحياته: نشأ المؤلف في قرية بانجور إحدى قرى ولاية كلنتن دار النعيم، وترعرع في البيئة الملايوية، وعاش تحت ظلال التربية الإسلامية في أسرته المتدينة والمتمسكة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وكانت باكورة علمه على يد أبيه معلّم القرآن الكريم حيث تعلم العلوم الدينية واللغوية من المؤسسات التعليمية المختلفة، وفي الوقت نفسه استطاع أن يجمع بين دراسته في المدرسة التقليدية والمدرسة العصرية الحديثة، ومن هنا جمعت دراسته بين المنهج الدراسي التقليدي، والمنهج الدراسي الحديث. (سيمسو، 2013م: 103)

تطورت دراسته وترقّى علمه في مجالات مختلفة، وكانت رغبته الشديدة في تعلّم اللغة العربية والتعمق فيها، وبإذن الله تعالى تحققت رغبته في ذلك بمواصلة الدراسة في جمهورية مصر العربية، وبدأت دراسته في المرحلة الجامعية للإجازة العالية بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة. وفي عام 1991م نجح في الدراسة وحصل على شهادة البكالوريوس أو الليسانس من تلك الجامعة. وفي عام 1992م واصل دراسته لمرحلة الماجستير في تخصص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ونال الشهادة لهذه المرحلة في عام 1995م، وأثناء دراسته في الماجستير عيّن معيداً، وبعد حصوله على شهادة الماجستير عُيّن محاضراً متفرغاً في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بدءا من شهر يوليو عام 1995م حتى السادس من شهر فبراير عام 1999م، وفي هذا العام أيضاً حصل على شهادة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأردنية. ويعمل حاليا أستاذا مساعدا بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، تخصص علوم اللسانيات والمعجم والنحو.(سيمسو، 2013م: 104)

ويعمل حاليا أستاذا مساعدا بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، تخصص علوم اللسانيات والمعجم والنحو. (حنفي، نور أزلينا، 2011م: 366)

ثانيا: قاموس الخليل

اسم القاموس: أطلق صاحب القاموس على قاموسه اسم "قاموس الخليل السياقي الشامل: عربي-ملايوي"، وهو يحدثنا عن هذا في مقدمة قاموسه، فيقول: سُمِّي القاموس بهذا الاسم نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي الرائد الأول في تأليف المعجم العربي. واسم القاموس باللغة الملايوية : kamus alkhalil " kantektual lengkap kamus bahasa arab- bahasa melayu " . (حنفي، 2009م: ذ)

نوعه: ويعدّ " قاموس الخليل " من أحدث القواميس الثنائية وأشهرها. وهذا المعجم من المعاجم التي تختلف لغة مدخله عن لغة الشرح، فلغة المدخل هي العربية ولغة الشرح هي الملايوية.

منهجه: يتبع قاموس الخليل الترتيب الألفبائي التجريدي أي الترتيب حسب الحرف الأول من الكلمة بعد تجريدها من الزوائد.

مصادره: المراد بمصادر القاموس هنا هي أسماء المصادر التي ذكرها صاحب القاموس في مقدمة القاموس، وهي المصادر الأربعة: المعجم الوسيط، والرائد، والمعجم العربي الأساسي، والمورد. وتلك هي المصادر التي اعتمد عليها صاحب القاموس في إعداد قاموسه. (حنفي، 2009م،: ذ)

طباعته: وقد طبع هذا القاموس الطبعة الأولى سنة 2006م، بمطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ونشرته مكتبة الخليل العلمية، والثانية سنة 2009م. (سيمسو، 2014م: 121)

المبحث الثاني: أهمية الشواهد التوثيقية في المعاجم العربية

أولا: تعريف بالشواهد

ويقصد بالشواهد ذلك النص أو العبارة التي تؤيد معنى المدخل وتنقل الكلمة من العزلة والجمود إلى سياق فعلي حي. ومن هذا المنطلق ضرورة البحث في أهمية الشواهد التوثيقية في حقل التأليف المعجمي، ولأجله يدرس لسان العرب لابن منظور لما له من شهرة كبيرة، ولكونه أكبر المعاجم التي تعنى بالشواهد اعتناءً كبيراً. ويشكل هذا الموضوع فرعاً من فروع التعريف، ويعد من أهم البحوث المعجمية؛ لأن غاية أي معجمي هو الإيضاح الذي يترتب عليه الاستعمال، ولا يبلغ الاستعمال غايته إلا بصحبة التوضيح والبيان، ولا يتحدد المقصود من الكلمة إلا في السياق. ولو اقتصر صاحب المعجم اللغوي على تعريف (من) بقوله: (حرف جر) لما كان في ذلك فائدة لغير النحوي؛ أما القارئ العادي الذي يهمه أن يعرف كيفية استخدام هذا اللفظ في اللغة العربية فلا بد له من

أمثلة وشواهد تبين له ذلك. (الودغيري، 1989م: 30). إذاً، فخير ما يبين مدلولات الألفاظ ومراميها هو الشواهد والأمثلة.

ويرى بعض الباحثين أن المعجم لا يكون مفيدًا إلا إذا تضمن قدراً كافياً من الشواهد التوثيقية، وهذا القدر يراعى في تحديد مستخدم المعجم والهدف الذي من أجله وُضِع. وأكثر المعاجم حاجة إلى الاستشهاد هي المعاجم المتخصصة، والمعجم اللغوي المرجعي؛ لأن مدلول اللفظ لا يكون واضحًا موثوقًا إلا بالشاهد أو الشواهد، ولا نستطيع معرفة التطور الدلالي إلا من خلال التوثيق بالشواهد، وهذه الشواهد ينبغي أن تكون متنوعة شعرًا أو نثرًا، ومن عصور مختلفة، ولأدباء وشعراء مشهورين ومغمورين. (جمعية المعجمية العربية بتونس، 1987م: 398).

ثانيا: أهمية الشواهد

فمن الضروري أن يلحق شرح كل مدخل عربي بالشواهد التوضيحية من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشعر والأمثال، والتعبيرات الاصطلاحية، والعبارات التي اصطنعها المؤلف، والمعلومات الموسوعة، وأما الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشعر، فتعد من الشواهد الضرورية التي لا بد من إيرادها في المعجم العربي للتوثيق والتوضيح. ومن الضروري لكل معجمي أن يلم بتلك الشواهد التوثيقية التوضيحية. (سيمسو، 2014م: 150)

ويتميز الشاهد القرآني عن غيره من الشواهد اللغوية؛ لأن القرآن الكريم بلا منازع هو سيد النصوص، فالشعر وإن كان مصدرا مهما من مصادر التوثيق اللغوي إلا أن فيه المنحول أو مجهول القول أو المشكوك في روايته، وفيه من التجاوز اللغوي أو الإعرابي مما يتسامح فيه تحت دعوى الضرورة الشعرية، ويكون الأمر كذلك بالنسبة للحديث النبوي أيضًا، ففيه الحسن والصحيح والمتواتر والمقطوع والضعيف، وكذلك الأمر من شواهد المأثور والأقوال. أما القرآن الكريم فإنه أوثق النصوص المكتوبة على ظهر الأرض، إذ لم يوجد كتاب نال من الحفظ والتوثيق والاهتمام ما نال القرآن الكريم، لقد حُفظ في الصدور بنصّه الذي أوحى به جبريل – عليه السلام – إلى محمد – صلى الله عليه وسلم – ، ثم جُمع ودُوّن في المصحف الإمام، ونسخ إلى الأمصار في فترة وجيزة لا تتحمل النسيان أو التحريف. (إبراهيم، كمال عبد العزيز، 2010م: 5)

وذلك لما في القرآن الكريم من أهمية لدى العرب المسلمين؛ فألفاظه "لبّ كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليه مفزع حذّاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم (الأصفهاني، 1991م: 6)؛ إذ إن فصاحته كانت وما زالت معجزة لكل فصحاء العرب. فكل لفظة في هذا القرآن، وكل حرف من حروفه موقعه إعجاز لا يطاول، كما أنه في نظر اللغويين مقياس محكم البناء تتقطع الألسنة دون محاكاته، وتنحني أمام أسلوبه إجلالاً وخشية، ما تملك: إلا أن تقنع بترديده وممارسة البيان على ضوئه، هكذا شاء الله له أن يكون فهو في فلك البيان سنة ثابتة لا تتبدل، وتعد من الظواهر الكونية في الوجود". (شاهين، 1985م: 57)

المبحث الثالث: التوثيق بالشواهد اللغوية في قاموس الخليل

المطلب الأول: نوعية الشواهد

قد نصّ صاحب القاموس في مقدمة قاموسه على أن قاموس الخليل قد تم التوثيق فيه لبعض المفردات والاستشهاد أو الاحتجاج عليها، ومدى أصالتها وفصاحتها في اللغة، ومعناها بروافد التوثيق اللغوي، أو الشواهد اللغوية من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر العربي والكلام المنثور. (حنفي، 2011: صفحة:خ)

يستمد القاموس شواهده التوثيقية من مصادر أربعة: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر العربي، والنثر الأدبي، وسوف يسوق الباحث لكل نوع ثلاثة أمثلة من الشواهد على ذلك.

أولاً: التوثيق بالقرآن الكريم

بعض أمثلة الشواهد القرآنية الواردة في قاموس الخليل:

ففي مادة (أ ث م): يرصد القاموس كلمة" الأثام" (حنفي، 2009م: 5) موضحاً معناها بأنها: balasan dosa,dosa أي آثام، أوزار، ثم يورد الشاهد القرآني الذي يؤكد أصالة هذه الكلمة في العربية بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾. (سورة الفرقان: 68)

وفي مادة (أ ك ل): يعرض القاموس كلمة (أكُل) ج آكال، موضحاً معناها بأنها: makanan,sesuatu yang di makan : أي طعام، رزق واسع، ثم يستشهد لهذا المعنى بقوله تعالى: ﴿ أُكُلُهَا

دَائِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ (سورة الرعد: 35)، مع إشارته برمز "MQ"؛ أي لمعنى القرآن باللغة الملايوية. (حنفي، 2009م: 18).

وفي مادة (ب أ س): يرصد القاموس الفعل " بِئْسَ الرجلُ " (حنفي، 2009م: 29) موضحاً معناه: berperangai sejahat-jahatnya,buruk؛ أي عاش في البؤس، ثم يورد النصّ القرآني الذي يؤكد على أصالة هذا اللفظ في العربية بقوله تعالى : ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾. (سورة الكهف: 29)

ثانيا: التوثيق بالحديث النبوي

من نماذج الشواهد الحديثية الواردة في القاموس:

ففي مادة (ت ر ب): يورد القاموس الفعل (ترِب) موضحاً معناه بأنه : menyenangkan,papa,fakir؛ أي استقر، فقر، ثم يستشهد القاموس لهذا المعنى بالحديث الشريف:" فاظفر بذات الدين تربتْ يداك"مع الإشارة برمز " MH "؛ أي لمعنى الحديث باللغة الملايوية. (حنفي، 2009م: 65).

وفي مادة (ث ج ر): يرصد القاموس الفعل " ثَجَرَ التمرَ " موضحاً معناه بأنه: mencampurkan؛ أي خلّطه، ثم يؤكد القاموس هذا المعنى بالحديث الشريف مع نصه بالعبارة (في الحديث): لا تثجروا ولا تبسروا. ثم يشرح معناه إلى اللغة الملايوية. (حنفي، 2009م: 74).

وفي مادة (ر ج ل): يورد القاموس الفعل " ترجّلت المرأة" موضحاً معناه بأنه: menjadi seperti lelaki؛ أي تشبَّهت بالرجل، ثم يؤكد هذا المعنى بالحديث الشريف: "لعن الله المترجِّلات من النساء".(حنفي، 2009م: 254)

ثالثا: التوثيق بالشعر العربي

من نماذج الشواهد الشعرية الواردة في القاموس:

ففي مادة (ش ك ل): يورد القاموس المعنى لصيغة " الأَشْكَل " موضحاً معناها بأنها : yang mempunyai dua warna؛ أي ذُو اللونين الْمُخْتَلطين، ثم يورد ما يؤكد هذا المعنى بسرد الشعر القائل مع نصه بالعبارة (قال جرير):

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل.

ثم الإشارة إلى معنى الشعر باللغة الملايوية برمز"MS".(حنفي، 2009م: 367).

وفي مادة (ص ب ن): يورد القاموس المعنى لصيغة "صَبَنَ " موضحاً معناها بأنها: memberikan hadiah ganti، والمعنى بالعربية: الهدية، ثم يورد ما يؤكد هذا المعنى بسرد الشعر القائل مع نصه بالعبارة (قال عمرو بن كلثوم):

صبنت الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا. ".(حنفي، 2009م: 381).

وفي مادة (ض ي م): يورد القاموس المعنى لصيغة "الضَّيْمُ ج ضُيُوم" موضحاً معناها بأنها : kezaliman, penghinaan، والمعنى بالعربية: الظُّلم أَو الإذلال، ثم يورد ما يؤكد هذا المعنى بسرد الشعر القائل مع نصه بالعبارة (قال المثقّب العبدي):

نحمي على الثغر المِخُوف ونتّقي بغارتنا كيد العدى وضيومها. (حنفي، 2009م: 419).

رابعا: التوثيق بالكلام المنثور

بعض أمثلة الشواهد التوثيقية بالكلام المنثور الواردة في القاموس:

ففي مادة (ب ك ر): يرصد القاموس المعنى لصيغة " بَكْر " ج بكار مبيناً معناها بأنها: anak unta, kesemuanya؛ أي الفتى من الإبل، الجميع، ثم يستشهد لهذا المعنى بالمثل القائل: "جاؤوا على بكرتهم" مع نصه " في المثل"، ثم الإشارة برمز " MP "؛ أي معنى المثل باللغة الملايوية. (حنفي، 2009م: 53)

في مادة (س م ن): يورد القاموس المعنى لصيغة " سمّنَه " موضحاً معناها بأنها: menggemukkanny، ثم يؤكد هذا المعنى بالمثل القائل: سَمّنْ كلبك يأكلْك. (حنفي، 2009م: 313)

في مادة (ش ج ي): يورد القاموس المعنى لصيغة " الشَّجِيّ " موضحاً معناها بأنها: yg berdukacita، ثم يؤكد هذا المعنى بالمثل القائل: ويل للشجيّ من الخليّ. (حنفي، 2009م: 351)

المطلب الثاني: كمية الشواهد

أولا: الشواهد القرآنية

وقد قام الباحث بالتتبع الاحصائي لجملة الشواهد القرآنية الواردة في قاموس الخليل فوجدها أنها فبلغت 1030 شاهداً على امتداد القاموس.

وها هو الجدول المفصل الذي يبين كمّها في كل باب من أبواب القاموس.

جدول رقم 1

الشواهد القرآنية الواردة في أبواب قاموس الخليل

الباب	العدد	الباب	العدد
أ	45	ض	30
ب	63	ط	26
ت	2	ظ	1
ث	26	ع	77
ج	33	غ	19
ح	44	ف	54
خ	35	ق	66
د	21	ك	48
ذ	14	ل	37
ر	23	م	60
ز	16	ن	31
س	77	ه	5

ش	88	و	34
ص	87	ي	1
المجموع	**1030**		

وبالتأمل في الجدول السابق يجد الباحث أن أكثر الأبواب توثيقاً بالقرآن باب (الشين) إذْ بلغ مجموع شواهده القرآنية 88 شاهداً، ويليه باب (الصاد) 87 شاهداً، ثم باب (العين) 78 شاهداً، أما أقل الأبواب توثيقاً بالقرآن الكريم فهو باب (الياء) و(الظاء)؛ إذ ورد في كل منهما شاهد فقط من الشواهد القرآنية.

ثانيا: الشواهد الحديثية

وقد قام الباحث بالتتبع الإحصائي لما ورد بالقاموس من الأحاديث التي تم التوثيق بها، فوجدها أنها بلغت 153 حديثاً.

وهذا الجدول يبين مواضعها في كل باب من أبواب القاموس.

جدول رقم 2

الشواهد الحديثية الواردة في أبواب القاموس

الباب	العدد	الباب	العدد
أ	1	ض	4
ب	12	ط	1
ت	2	ظ	-
ث	3	ع	21
ج	8	غ	1
ح	2	ف	5
خ	22	ق	4
د	4	ك	1
ذ	4	ل	3

ر	5	م	2
ز	2	ن	-
س	20	ه	-
ش	5	و	15
ص	5	ي	-
المجموع	**153**		

وبالتأمل في تلك الإحصائية للشواهد الحديثية الواردة في القاموس يتبين لنا أن أكثر الأبواب توثيقا بالحديث باب الخاء؛ حيث تم التوثيق فيه بما يقرب من 22 حديثاً، ويليه باب العين؛ حيث بلغ مجموع شواهده الحديثية 21 حديثاً، أما باب الظاء، والنون، والهاء، والياء، فلم يوثق فيها أي مدخل بالحديث.

بملاحظة كمّ الأحاديث التي وردت بالأبواب من باب الهمزة إلى باب الظاء نجدها حوالي 100 حديث من مجموع ما ورد بالقاموس من الأحاديث، أما الأبواب من باب العين إلى باب الياء، فقد شملت ما يقرب من 53 حديثاً من مجموع الأحاديث التي تم التوثيق بها.

ثالثا: الشواهد الشعرية

وقد قام الباحث بالتّتبّع الإحصائي لكل الشواهد الشعرية التي تم التوثيق بها على أبواب القاموس فوجد أن الأبواب التي تم التوثيق فيها بالشعر باب الزاي، والشين، والصاد، والضاد، والواو، حيث تم التوثيق فيها بما يقرب من 9 شواهد، وأن أكثر الأبواب توثيقا بالشعر باب الشين؛ حيث بلغ مجموع شواهده الشعرية فيها 3 شواهد، ويليه باب الصاد؛ حيث بلغ عدد الشواهد فيها شاهدان (2) من الشواهد الشعرية، ثم يليه أبواب الباء، والزاي، والضاد، والواو؛ حيث بلغ عدد الشواهد في كل منها شاهد واحد. وأما ماعدا تلك الأبواب فلم يوثق فيها أيّ مدخل بالشعر العربي.

رابعا: الشواهد النثرية

وقام الباحث بالدراسة الإحصائية في الشواهد التوثيقية في القاموس يتبين لنا أن الأبواب التي تم التوثيق فيها بالمنثور باب الباء، والزّاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والعين، والفاء، والكاف، والميم، والواو، والهاء؛

حيث تم التوثيق فيها بما يقرب من 45 شاهداً. ويتبين لنا أيضاً أن أكثر الأبواب توثيقاً بالمنثور باب العين؛ حيث بلغت شواهده النّثريّة 10 شواهد، ويليه باب السين حيث بلغ عدد الشواهد بالكلام 8 شواهد، ثم باب الباء؛ حيث بلغ مجموع الشواهد بالمنثور 7 شواهد. أما باب الهمزة، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والراء، والطاء، الظاء، والغين، والقاف، واللام، والنون، والياء؛ فلم يوثق فيها أي مدخل بالكلام المنثور.

المبحث الرابع: الخاتمة

الحمد لله بنعمته تمت دراسة معجمية وصفية إحصائية في الشواهد التوثيقية الواردة في ثنايا قاموس الخليل.

وها هي من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– توصل البحث إلى نتائج مهمة كشفت قاموس الخليل من حيث تعريفه ومؤلفه وأهمية الشواهد التوثيقية بأنواعها المختلفة.

– يعدّ " قاموس الخليل " من أحدث القواميس الثنائية وأشهرها. وهذا المعجم من المعاجم التي تختلف لغة مدخله عن لغة الشرح، فلغة المدخل هي العربية ولغة الشرح هي الملايوية.

– أن قاموس الخليل قد تم التوثيق فيه لبعض المفردات والاستشهاد أو الاحتجاج عليها، ومدى أصالتها وفصاحتها في اللغة، ومعناها بروافد التوثيق اللغوي، أو الشواهد اللغوية من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر العربي والكلام المنثور.

– جملة الشواهد القرآنية الواردة في القاموس بلغت 1030 شاهداً على امتداد القاموس، وأن أكثر الأبواب توثيقاً بالقرآن باب (الشين) إذْ بلغ مجموع شواهده القرآنية 88 شاهداً، ويليه باب (الصاد) 87 شاهداً، ثم باب (العين) 78 شاهداً، أما أقل الأبواب توثيقاً بالقرآن الكريم فهو باب (الياء) و(الظاء)؛ إذ ورد في كل منهما شاهد فقط من الشواهد القرآنية.

– والشواهد الحديثية التي تم التوثيق بها في القاموس بلغت 153 حديثاً. وأن أكثر الأبواب توثيقا بالحديث باب الخاء؛ حيث تم التوثيق فيه بما يقرب من 22 حديثاً، ويليه باب العين؛ حيث بلغ مجموع شواهده الحديثية 21 حديثاً، أما باب الظاء، والنون، والهاء، والياء، فلم يوثق فيها أي مدخل بالحديث.

- بملاحظة كمّ الأحاديث التي وردت بالأبواب من باب الهمزة إلى باب الظاء نجدها حوالي 100 حديث من مجموع ما ورد بالقاموس من الأحاديث، أما الأبواب من باب العين إلى باب الياء، فقد شملت ما يقرب من 53 حديثاً من مجموع الأحاديث التي تم التوثيق بها.

- والشواهد الشعرية التي تم التوثيق بها على أبواب القاموس حيث إن الأبواب التي تم التوثيق فيها بالشعر باب الزاي، والشين، والصاد، والضاد، والواو، حيث تم التوثيق فيها بما يقرب من 9 شواهد.

- وأن أكثر الأبواب توثيقا بالشعر باب الشين؛ حيث بلغ مجموع شواهده الشعرية فيها 3 شواهد، ويليه باب الصاد؛ حيث بلغ عدد الشواهد فيها شاهدان (2) من الشواهد الشعرية، ثم يليه أبواب الباء، والزاي، والضاد، والواو؛ حيث بلغ عدد الشواهد في كل منها شاهد واحد. وأما ماعدا تلك الأبواب فلم يوثق فيها أيّ مدخل بالشعر العربي.

- وأن الأبواب التي تم التوثيق فيها بالمنثور باب الباء، والزّاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والعين، والفاء، والكاف، والميم، والواو، والهاء؛ حيث تم التوثيق فيها بما يقرب من 45 شاهداً.

- ويتبين لنا أيضاً أن أكثر الأبواب توثيقاً بالمنثور باب العين؛ حيث بلغت شواهده النّثريّة 10 شواهد، ويليه باب السين حيث بلغ عدد الشواهد بالكلام 8 شواهد، ثم باب الباء؛ حيث بلغ مجموع الشواهد بالمنثور 7 شواهد.

- أما باب الهمزة، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والراء، والطاء، الظاء، والغين، والقاف، واللام، والنون، والياء؛ فلم يوثق فيها أي مدخل بالكلام المنثور.

وصلى الله على رسولنا الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

إبراهيم، كمال عبد العزيز. (2010م). *الشواهد القرآنية في لسان العرب لابن منظور دراسة نحوية بلاغية*. القاهرة : مكتبة الآداب

الأصفهاني، الراغب أبو القاسم الحسن بن محمد (1991م). *المفردات في غريب القرآن*. د.م. كتاب الجمهورية.

جمعية المعجمية العربية بتونس. (1987م). *في المعجمية العربية*.

دوله الحاج، حنفي. (2009م). *قاموس الخليل*. ط 2. كوالالمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، مكتبة الخليل العلمية.

دوله الحاج، حنفي. نور أزلينا، عبد الله (2009م). *دراسات معجمية ولغوية تقابلية للدارسين في الجامعات الماليزية*. ط 1. كوالالمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، مكتبة الخليل العلمية.

سيمسو جئ لينج إسماعيل. (2005م). *قاموس المربوي للشيخ محمد إدريس المربوي دراسة معجمية*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأمريكية المفتوحة.

سيمسو جئ لينج إسماعيل. (2014م). *قاموس إدريس المربوي وقاموس الخليل: دراسة معجمية إحصائية مقارنة*. رسالة دكتوراة غير منشورة.. جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية سلطنة بروني دار السلام.

شاهين، عبد الصبور (1985م). *دراسات لغوية القياس في الفصحى الدخيل في العامية*. د.م. مكتبة الشباب.

شكري، عبد السلام محمد. (2006م). *دراسة عن نخبة المفكرين الملايويين*. كوالا لمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

الودغيري، عبد العلي (1989م). قضايا الفصاحة في القاموس العربي التأريخي. *مجلة: اللسان العربي*. العدد 33.

الودغيري، عبد العلي. (1989م). *قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي*. الرباط: عكاظ.